

حَسْبُ قُصَارَةٍ مِنْ شِفَاهِ
 عَطَّرُ ثَنَاءٍ وَطِيبُ حَمْدِ
 وَيَخْلُقُ اللَّهُ مَعْجَزَاتِ
 يَجْمَعُهَا كُلَّهَا بِفَرْدِ
 بِسِحْرِ عَيْنِكَ كَيْدِ بَاغِ
 وَسِحْرِ عَيْنِكَ لِلتَّحْدِي...

رثاء كلب صغير

قالت «لميكي» سِرُّ بِنَا نمشي لحاجتنا الهُوَيْنِي
 فأطاع مسروراً كَعَا دته ولم يسأل لَأَيْنَا

* * *

فيم السؤال وكل شيء طيِّبٌ من أجلها
 وينفسه حبُّ قُصَارَاهِ الحَيَاةُ بظلمها

* * *

ماذا تغيّر عِزَّةُ أو ذلّةُ في حبها
 سارت وكلُّ متاعه في أن يسير بقربها

* * *

يستاف نعلَيْهَا وَيَأْ بي في الوجودِ مُنَافِسَا
 فإذا تخيّل دَانِيَاً من تربّها أو لامسَا
 يختال مِلءُ نُبَاحِهِ زَهْوَاً وَيَخْطُرُ حَارِسَا!

* * *

عجباً له ولزهوه ما يصنع الواهي الصغيرُ؟
 ما يصنع النَّابُ الضَّعِيفُ فُوما يُخِيفُ ولا يُجِيرُ؟

* * *

لكنّ «ميكي» لا يبا لي أن يموت فداءها
 في وثبه هيهات يس أَلْ ما يكون وراءها

* * *

الأمْرُ كُلُّ الأمرِ أن يغدو يدافع دونها
والنفس تُنكر في الضحى يّة عقلها وجنونها

* * *

من ذلك الظلُّ الملا زم في الحياة وفي الطريق؟
المخلصُ الوافي إذا عَزَّ المنادمُ والرفيقُ

* * *

من قلبه صافٍ وديد منه الولاء المطلق
فكأنما فيه الولا ء سجيّة تتدفق

* * *

وإذا أُسيء فإن أسد مى الحب أن يُبدي رضاءه
والصفح عند ذوي القلوب البيض من قبل الإساءة

* * *

مهما نظرت له نظر ت إلى معين من حنان
يُفضي إليك بسرهِ ال ذَنْبُ الصغير ومقلتان!

* * *

لا بأس إن هند جفت وقست أليست ربته؟
أقصته ثم تلفت ترجو إليها أوبته

* * *

زَجَرْتَهُ أو نهَرْتَهُ أو كَفَّتْ على جُرْمِ يده
فهي التي نم تَنَسُّهُ والأكل ملء المائدة

* * *

وهو الذي في بعدها لم يألها طول ارتقاب
يقظان ينتظر المآب وَثَى يُرَاقِبَ خَلْفَ بَاب

* * *

هند التي اتَّخذته من دون الخلائق إلْفها
بحثت عن الإلْف الصغير فلم تجده خلفها

* * *

ميكي! وما ميكي ومصرعه على الدنيا جديد
نفس يذوب وصرخة تدوي هنالك من بعيد

* * *

وتلفَّت هندٌ لموضع تغالب وجدها
لا شيء. قد سارت برفقته وترجع وحدها

* * *

خرجت به جذلان يضحك مثلما ضحك الصباح
فكأنما خرجت به ليلاقي القدر المُتاح

* * *

سارت به صباحاً وعادت بالمواعج والدموع
يغدو الحزين على الأسي وأشق شطره الرجوع

* * *

خطاب

قَبِّلْتُ خَطَّكَ أَلْفَا
ولم أدع منه حرفا
قد كنتِ توأم قلبي
وكنتِ في الغيبِ إلْفَا
يا هند ما الحسن إني
أجلُّ حسنك وصفا
رأيتُه بخيال
على جمالك رفا
وكيف أخفي اشتياقي
ما بيننا ليس يخفي!